
القيم الاخلاقية
فی
النهضة الحسينية
محمودالعذاری

بسم الله الرحمن الرحیم

القیم الاخلاقیه فی النهضه الحسینیه

کاتب:

محمود عذاری

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

القیم الاخلاقیه فی النهضه الحسینیه

اشاره

نویسنده : محمود العذاری

ناشر : محمود العذاری

القیم الاخلاقیه فی النهضه الحسینیه

اشاره

جاءت الرساله الإسلامیه الخاتمه لهدایه الإنسان، وتحریره من جمیع ألوان الانحراف فی فکره وسلوکه، وتحریره من ضلال الأوهام ومن عباده الآلهه المصطنعه، وتحریره من الانسیاق وراء الشهوات والمطامع، وتهذیب نفسه من بواعث الأنانیه والحقد والعدوان، وتحریر سلوکه من الرذیله والانحطاط.وقد اختصر رسول الله (صلی الله علیه وآله) الهدف الأساسی من البعثه بقوله المشهور: (إنّما بعثت لأتمم مکارم الأخلاق).وقد واصل الأوصیاء والأئمه من أهل البیت (علیهم السلام) هذه المهمه لتترجم فی الواقع فی أعمال وممارسات وعلاقات، ولهذا کانت الأخلاق هی المحور الأساسی فی حرکاتهم، وقد جسد الإمام الحسین (علیه السلام) فی نهضته المبارکه المفاهیم والقیم الأخلاقیه الصالحه، وضرب لنا وأصحابه وأهل بیته أروع الأمثله فی درجات التکامل الخلقی.وفیما یلی نستعرض أخلاق النهضه الحسینیه المبارکه لتکون نبراساً لنا فی الحیاه:

مراعاه حرمه الکعبه

رفض الإمام الحسین (علیه السلام) اللجوء إلی الکعبه لکی لا تستباح حرمتها، وکان یقول لمن طلب منه الالتجاء إلیها: (إنّ أبی حدثنی أنّ لها کبشاً به تستحل حرمتها فما أحبّ أن أکون أنا ذلک الکبش) [۱] .وقال لأخیه محمد بن الحنفیه: (یا أخی خفت أن یغتالنی یزید بن معاویه بالحرم فأکون الذی یستباح به حرمه هذا البیت) [۲] .وقال لعبد الله بن الزبیر: (یا أبن الزبیر لأن ادفن بشاطئ الفرات أحبّ إلیّ من أن ادفن بفناء الکعبه) [۳] .

الوفاء بالعهود والمواثیق

الوفاء بالعهود والمواثیق من الأخلاق الفاضله فی جمیع الأدیان إلهیه کانت أم وضعیه، وقد جسدت النهضه الحسینیه هذه القیم الأخلاقیه فی اشد المواقف خطوره، فبعد اتفاق الإمام الحسین (علیه السلام) مع الحر بن یزید الریاحی علی أن یسایره فلا یعود إلی المدینه ولا یدخل الکوفه طلب منه الطرماح بن عدی أن ینزل قبیله طی لیلتحق به عشرون ألف طائی فقال له الإمام (علیه السلام): (انّه کان بیننا وبین هؤلاء القوم قول لسنا نقدر معه علی الانصراف) [۴] .فقد وفّی (علیه السلام) بعهده وان کان قد أفقده عشرین ألف ناصر له وهو بحاجه إلی أی ناصر.

الرحمه والشفقه علی الاعداء

أنّ إتباع الحق يقاتلون من أجل هدايه الأعداء إلى المنهج الربانى لتحكيمه فى التصور وفى السلوك وفى واقع الحياه، وهم لا يقاتلون انتقاماً لذواتهم وإنّما حبّاً للخير ونصراً للحق، ولذا نجدهم رحماء شفوقين حتى مع أعدائهم ليعودوا إلى رشدهم ويلتحقوا بركب الحق والخير، وقد جسد الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه أروع ملاحم الإنسانيه والرحمه والعطف، ففى طريقه إلى كربلاء التقى بأحد ألويه جيش ابن زياد وكان ألف مقاتل مع خيولهم وكانوا عطاشى، فأمر أتباعه بسقى الجيش وقال لهم: (اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا) وقد سقى الإمام الحسين (عليه السلام) بنفسه ابن طعان المحاربى [۵] .

الايثار و نكران الذات

أنكر أتباع الإمام الحسين (عليه السلام) ذواتهم وذابوا فى القياده التى جسدت المنهج الإلهى فى واقعها المعايش، فلم يُبقوا لذواتهم أىّ شىء سوى الفوز بالسعاده الأبديه، فكان الإيثار والتفانى من أهم الخصائص التى اختصوا بها.لما رأوا أنهم لا يقدرون يمنعون الحسين (عليه السلام) ولا أنفسهم تنافسوا أن يقتتلوا بين يديه [۶] .وقبل المعركه وصل بُرير ومعه جماعه إلى النهر، فقال لهم حماته بعد أن عجزوا عن قتالهم : اشربوا هنيئاً مريئاً بشرط أن لا يحمل أحد منكم قطره من الماء للحسين، فكان جوابهم: (ويلكم نشرب الماء هنيئاً والحسين وبنات رسول الله يموتون عطشاً لا كان ذلك أبداً) [۷] .وفى شده العطش رفض العباس (عليه السلام) شرب الماء قبل الإمام الحسين (عليه السلام) وقال:يا نفس من بعد الحسين هونى وبعده لا كنت أن تكونيهذا حسين وارد المنون وتشربين بارد المعين [۸] .

العلاقه بين القائد والاتباع

فى كل نهضه هنالك قياده وطليعه وقاعده ترتبط بروابط مشتركه من أهداف وبرامج ومواقف، والقياده دائماً هى القدوه التى تعكس أخلاقها على أتباعها، وفى النهضه الحسينيه تجسدت الأخلاق الفاضله فى العلاقات والروابط حيث الإخاء والمحبه والتعاون والود والاحترام بين القائد وأتباعه وبين الأتباع أنفسهم، فالأتباع ارتبطوا بالقيم والمثل ثم ارتبطوا بالقائد الذى جسّدها فى فكره وعاطفته وسلوكه، فالأتباع يتلقون الأوامر بقبول ورضى وطمأنينه.ومن هذه القيم كان الإمام الحسين (عليه السلام) يخاطب حامل لوائه وهو أخاه العباس: (يا عباس اركب بنفسى أنت) [۹] .ويخاطب أتباعه قائلًا: (قوموا يا كرام) [۱۰] .ويخاطبهم أيضاً: (صبراً بنى الكرام فما الموت إلّا قنطره تعبر بكم عن البؤس والضّراء إلى الجنان الواسعه) [۱۱] .ونتيجه لهذا الترابط الروحى بين القائد والأتباع رفض الأتباع أن يتركوا الإمام الحسين (عليه السلام) لوحده

بعد أن سمح لهم بالتفرّق عنه، فهذا مسلم بن عوسجه يخاطب الإمام (عليه السلام) قائلًا: (أما والله لو علمت أنّى اقتل ثم أحيى ثم احرق ثم أحيى ثم أذرّى يفعل ذلک بى سبعين مرّه ما فارقتک حتى ألقى حمامى دونک) [۱۲] .وبعد الشهاده كان الإمام (عليه السلام) يقف على جسد جون وهو عبد أسود ويدعو له: (اللهمّ بيِّض وجهه وطيّب ريحه) [۱۳] .ويعتنق واضح التركى وهو يجود بنفسه واضعاً خدّه على خدّه [۱۴] .

مواساه القياده لاتباعها

شارک الإمام الحسين (عليه السلام) أنصاره فى السرّاء والضرّاء وفى آمالهم وآلامهم، وعاش فى وسطهم يتعرض لما يتعرضون له، ولم يضع فاصلًا بينه وبينهم، فكانت أمواله وأطفاله وعياله معهم يبذلها من اجل الحقّ، وكان لأنصاره وأتباعه أسوه وقدوه وهو القائل: (نفسى مع أنفسكم، وأهلى مع أهليكم فلكم فىّ أسوه) [۱۵] .

مراعاه العواطف و الاحاسيس

فى ظروف القتال قد ينسى القاده العواطف والأحاسيس ويتعاملون بعقولهم لمعالجه الظروف العصيبه، ولكن الإمام (عليه السلام) راعى العواطف والأحاسيس لذلک، فقد رفض السماح لعمر بن جناده بالقتال بعد أن استشهد أبوه مراعاه لعواطف أمه، وهو ابن إحدى عشره سنه، إلى أن علم أنّ أمه هى التى أذنت له ودفعته للقتال [۱۶] .

احترام وشائج القربى

احترام الإمام (عليه السلام) وشائج القربى حفاظاً منه على المفاهيم والقيم الأخلاقيه التى خرج من أجل تحقيقها فى الواقع، فحينما صاح شمر: أين بنو اختنا؟ أين العباس وأخوته، وكانت أمهم من عشيرته، فاعرضوا عنه ولم يجيبوه، فقال لهم الإمام (عليه السلام): (أجيبوه وان كان فاسقاً) [۱۷] .

صيانه المرأه

احترم الإمام الحسين (عليه السلام) المرأه ووضعها فى مكانها اللائق، ولم يصطحب معه النساء إلاّ لإكمال مسيره الحركه الإصلاحيه لإبلاغ أهدافها عن طريقهن.والإمام ارجع أم وهب حينما أرادت أن تقاتل، وأرجع أم عمر بن جناده بعد أن أصابت رجلين [۱۸] .والتزمت النساء بالتعاليم الإسلاميه فى الحجاب وفى مقابله المصاب وبالصبر، فلم يشققن جيباً ولم يخمشن وجهاً، ولم يرتفع صراخهنّ أمام الأعداء.

اخلاقيه الاعلام

لم يمارس الإمام الحسين (عليه السلام) الكذب والخداع والتمويه فى إعلامه، وإنّما ركز على حقائق معلومه للجميع، فوضّح أهداف حركته وهى إصلاح الواقع، وحينما جاءته الأخبار عن مقتل مسلم بن عقيل لم يخف الأخبار عن أصحابه وإنما اخبرهم بذلک وشجعهم على الانصراف، وكان بين فتره وأخرى يخبرهم انه سيقتل وتسبى حريمه، ولم يخبرهم انه سينتصر عسكرياً.

رفض البدء بالقتال

القتال نهايه المطاف بعد أن تعجز الوسائل السلميه وبعد أن يصل المسلمون إلى طريق مسدود فإمّا الذل وإمّا العزّ بالدفاع عن القيم والمبادئ الإسلاميه.وقد رفض الإمام الحسين (عليه السلام) البدء بالقتال، ففى طريقه إلى كربلاء قابل أول طلائع الجيش فلو دخل معركه معهم لهزمهم ولكنه رفض البدء بقتالهم وكان جوابه لزهير بن القين:(ما كنت لأبدأهم بقتال) [۱۹] .وفى عاشوراء وقف شمر أمام معسكر الحسين (عليه السلام) وبدأ يكيل السباب والشتم للإمام، فأراد مسلم بن عوسجه أن يرميه بسهم فقال له الإمام (عليه السلام): (لا ترمه فانّى اكره أن ابدأهم) [۲۰] .ومن أخلاق النهضه الحسينيه: قبول توبه المخالفين، ورفض الفتك بالأعداء، وعدم استخدام العبارات غير المهذبه حتى مع قاده الحكم الأموى.وبهذه الأخلاق استطاعت النهضه الحسينيه أن تحقق النصر الحقيقى بعد أن أيقن المسلمون أنها نهضه سليمه جاءت لإصلاح الواقع وتغييره بعد أن جسدت هذا الإصلاح وهذا التغيير فى سلوكها وأخلاقها.

پاورقى

[۱] الكامل فى التاريخ ۴:۳۸.

[۲] بحار الأنوار ۴۴:۳۶۴، ۴۵:۸۶.

[۳] بحار الأنوار ۴۴:۳۶۴، ۴۵:۸۶.

[۴] الكامل فى التاريخ ۴:۵۰.

[۵] الإرشاد: ۲۲۴، المفيد.

[۶] الكامل فى التاريخ ۴:۷۲.

[۷] معالى السبطين ۱:۳۲۰.

[۸] مقتل الحسين: ۳۳۶، المقرّم.

[۹] إبصار العين فى أنصار الحسين: ۲۸ محمد السماوى. [

[۱۰] حياه الإمام الحسين ۳:۱۹۹، باقر شريف القرشى.

[۱۱] حياه الإمام الحسين ۳:۱۹۹، باقر شريف القرشى.

[۱۲] بحار الأنوار۴۴:۳۹۳.

[۱۳] اللهوف فى قتلى الطفوف: ۴۷.

[۱۴] إبصار العين فی أنصار الحسین: ۸۵.

[۱۵] الکامل فی التاریخ۴:۴۸.

[۱۶] تاریخ الطبری ۴:۳۰۴.

[۱۷] المنتظم فی تاریخ الأمم والملوک ۵:۲۳۷.

[۱۸] بحار الأنوار ۴۵:۱۷.

[۱۹] الکامل فی التاریخ۴:۵۲.

[۲۰] الإرشاد: ۲۳۴.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ۸ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.